



Quran Tafsīr al-Jalālayn (Arabic)

التأويل في القرآن الحكيم عَرَبِيًّا

جلال الدين المهابلي - جلال الدين السبوتق

Tafsīr al-Jalālayn is a classical Sunni Tafsir of the Qur'an, composed first by Jalal ad-Din al-Mahalli in 1459 and then completed by his student Jalal ad-Din as-Suyuti in 1505, thus its name. It is recognized as one of the most popular exegeses of the Qur'an today, due to its simple style and its conciseness: It being only one volume in length.

Surah Dahr (Insan)

سورة دهر / الإنسان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا

.1

هَلْ

قَد

أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ

أَدَمَ

حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ

أربعون سنة

لَمْ يَكُنْ

فيه

شَيْئًا مَدُّ كُورًا

كان فيه مصورا من طين لا يذ كر أو المراد بالإنسان الجنس وبالحين مدة الحمل.

.2

إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا

إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ

الجنس

مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ

أخلاق ، أي من ماء الرجل وماء المرأة المختلطين الممتزجين

نَبْتَلِيهِ

نختبره بالتكليف والجملة مستأنفة أو حال مقدره ، أي مرادين ابتلاءه حين تأهله

فَجَعَلْنَاهُ

بسبب ذلك

سَمِيعًا بَصِيرًا

.3

إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ

بيناه طريق الهدى ببعث الرسل

إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا

إِمَّا شَاكِرًا

أي مؤمنًا

وَإِمَّا كَفُورًا

حالان من المفعول، أي بيننا له في حال شكره أو كفره المقدره، وإما لتفصيل الأحوال.

إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا

.4

إِنَّا أَعْتَدْنَا

هيأنا

لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ

يسحبون بها في النار

وَأَغْلَالًا

في أعناقهم تشد فيها السلاسل

وَسَعِيرًا

نارا امسعة، أي مهيجة يعذبون بها.

إِنَّ الْأُبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا

.5

إِنَّ الْأُبْرَارَ

جمع بر أو بار وهم المطيعون

يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ

هو إناء شرب الخمر وهي فيه والمراد من خمر تسمية للحال باسم المحل ومن للتبعيض

كَانَ مِزَاجُهَا

ما يمزج به

كَافُورًا

.6

عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ

عَيْنًا

بدل من كافور افيها رائحته

يَشْرَبُ بِهَا

منها

عِبَادُ اللَّهِ

أولياءه

يُفَجِّرُوهَا تَفْجِيرًا

يقودونها حيث شاءوا من منازلهم.

.7

يُوفُونَ بِاللَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا

يُوفُونَ بِاللَّذْرِ

في طاعة الله

وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا

منتشرا.

وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا

وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ

أي الطعام وشهوتهم له

مِسْكِينًا

فقيرا

وَيَتِيمًا

لاأب له

وَأَسِيرًا

يعني المحبوس بحق.

إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ

لطلب ثوابه

لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا

شكر افيه علة الإطعام وهل تكلموا بذلك أو علمه الله منهم فأثني عليهم به، قولان.

إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا قَمَطِرًا

إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا قَمَطِرًا

تكلم الوجه فيه أي كرهه المنظر لشدة

قَمَطِرًا

شديد في ذلك.

.11

فَوَقَّاهُمْ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا

فَوَقَّاهُمْ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ

أَعْطَاهُمْ

نَضْرَةً

حَسَنًا وَإِضَاءَةً فِي وُجُوهِهِمْ

وَسُرُورًا

.12

وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا

وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا

بَصِيرَةً عَنِ الْمَعْصِيَةِ

جَنَّةً

أَدْخَلُوهَا

وَحَرِيرًا

الْبَسُوتِ.

.13

مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَمْرِ إِتْكَ^ط

مُتَّكِنِينَ

حَالٍ مِنْ مَرْفُوعٍ أَدْخَلُوهَا الْمَقْدَرِ

فِيهَا عَلَى الْأَمْرِ إِتْكَ

السَّرْرِ فِي الْحِجَالِ

لَا يَرُونَ فِيهَا شُمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا

لَا يَرُونَ

لا يجدون حال ثانية

فِيهَا شُمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا

لا حرا ولا بردا وقيل الزمهرير القمر فهي مضيئة من غير شمس ولا قمر .

وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا

.14

وَدَانِيَةً

قريبة عطف على محل لا يرون ، أي غير رائيين

عَلَيْهِمْ

منهم

ظِلَالُهَا

شجرها

وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا

أذنبت شمارها فبناها القائم والقاعد والمضطجع .

وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا

.15

وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ

فيها

بِأَنبِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ

أقداح بلا عرى

كَانَتْ قَوَارِيرًا

.16

قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا

قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ

أي أنهما من فضة يري باطنها من ظاهرها كالزجاج

قَدَّرُوهَا

أي الطائفون

تَقْدِيرًا

على قدره ربي الشاربين من غير زيادة ولا نقص وذلك أذن الشراب.

.17

وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا

وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا

خمرا

كَانَ مِزَاجُهَا

ما تمزج به

زَنْجَبِيلًا

عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا

عَيْنًا

بدل زنجبيلًا

فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا

يعني أن ماءها كالزنجبيل الذي تستلذ به العرب سهل المسأغ في الحلق.

وَيُطَوَّفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ مُخَلَّدُونَ

بصفة الولدان لايشيون

إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لَوْلَا أَمْنُهُمْ

إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ

لحسنهم وانتشارهم في الخدمة

لَوْلَا أَمْنُهُمْ

من سلكه أو من صدفه وهو أحسن منه في غير ذلك.

وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمَلَكًا كَبِيرًا

وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ

أي وجدت الرؤية منك في الجنة

رَأَيْتَ

جواب إذا

نَعِيمًا

لا يوصف

وَمُلْكًا كَبِيرًا

واسعًا لا غاية له.

.21

عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ^ط

عَالِيَهُمْ

فوقهم فنصبه على الظرفية وهو خبر لمبتدأ بعده وفي قراءة بسكون الياء مبتدأ وما بعده خبر
والضمير المتصل به للمعطوف عليهم

ثِيَابٌ سُنْدُسٍ

حرير

خُضْرٌ

بالرفع

وَإِسْتَبْرَقٌ

بالجر ما غلظ من الديباج فهو البطائن والسندس الظهائر وفي قراءة عكس ما ذكر فيهما وفي
أخرى، برفعهما وفي أخرى بجرهما

وَحُلُّوْا السَّوْمَ مِنْ فِضَّةٍ

وفي موضع من ذهب للايذان بأنهم يحلون من النوعين معاً ومفرقا

وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا

مبالغة في طهارته ونظافته بخلاف خمر الدنيا.

إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا

.22

إِنَّ هَذَا

النعيم

كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا

.23

إِنَّا نَحْنُ

تأكيد لاسم إن أو فصل

نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا

خبر إن أي فصلناه ولم ننزله جملة واحدة.

فَأَصْدِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ

.24

عليك بتبليغ رسالته

وَلَا تُطِيعْ مِنْهُمْ أَيْمَانًا أَوْ كَفُورًا

وَلَا تُطِيعْ مِنْهُمْ

أي الكفار

آثِمًا أَوْ كَفُورًا

أي عتبه بن ربيعة والوليد بن المغيرة قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ارجع عن هذا الأمر. ويجوز أن يراد كل آثم وكافر أي لا تطع أحدهما أيا كان فيما دعاك إليه من إثم أو كفر.

وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا

.25

وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ

في الصلاة

بُكْرَةً وَأَصِيلًا

يعني الفجر والظهر والعصر.

وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا

.26

وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ

يعني المغرب والعشاء

وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا

صل التطوع فيه كما تقدم من ثلثيه أو نصفه أو ثلثه.

إِنَّ هَؤُلَاءِ يُجِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا

.27

إِنَّ هَؤُلَاءِ يُجِبُّونَ الْعَاجِلَةَ

الدنيا

وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا

شديد أي يوم القيامة لا يعملون له.

نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ^ط

نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا

قويماً

أَسْرَهُمْ

أعضاءهم ومفاصلهم

وَإِذَا شِئْنَا بَدَلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا

وَإِذَا شِئْنَا بَدَلْنَا

جعلنا

أَمْثَلَهُمْ

في الحلقة بدلاً منهم بأن هلكهم

تَبْدِيلًا

تأكيد وقعت إذا موقع إن نحو إن يشأ يذهبكم لأنه تعالى لم يشأ ذلك وإذا الما يقع.

إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ^ط

إِنَّ هَذِهِ

السورة

تَذْكِرَةٌ

عظة للخلق

فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا

طريقا بالطاعة.

وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ^ج

.30

وَمَا تَشَاءُونَ

بالتاء والياء اتخاذ السبيل بالطاعة

إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ

ذلك

إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا

إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا

بخلقه

حَكِيمًا

في فعله.

يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ^ج

.31

جنته وهم المؤمنون

وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا

وَالظَّالِمِينَ

نأصبه فعل مقدر، أي أعد يفسره

أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا

مُؤَلَّمًا وَهُمْ الْكَافِرُونَ.



© Copy Rights:
Zahid Javed Rana, Abid Javed Rana
Lahore, Pakistan
www.quran4u.com